الذي لجم الوحش هو موقف العقل الواعي الذي يعرف ما يريد ويؤمن بما يريد ولذلك فانه قادر على افشال كل المخططات التي تعمل على جره الى بحر من الدماء والاحتراب الرهيب بين الاشقاء » (الفجر ١٩٧٥/٤/١٥) .

وفي اليوم التالي نددت « الفجر » باستمرار الاستفزازات الكتائبية ، ونوهت بالموقف العربي والشعبي في لبنان وقالت « ان محاولة خلق هوة من الدم والموت بين الشعبين اللبناني والفلسطيني باءت بالفشل دائما ولن تكون هذه المحاولة الا فشلا اخر جديدا يضاف الى كل ما سبقه وليؤكد اكثر واكثر وحدة التلاحم المتكاملة بين الشعبين والتي تزداد قوة كلما تعرضت هذه الوحدة للاخطار والمؤامرات » . وختمت الصحيفة تعليقها قائلة : « ومع ثقتنا بفشل المؤامرة وتحويلها الى انتصار جماهيري ، الا اننا نطالب بوضع حد لهذه المجزرة التي لا يبررها عقل ولا منطق ... وان على الدول العربية واجب التحرك السريع وقبل فوات الوقت لاجبار قادة الكتائب على وقف المجزرة...يجب ان لا نكتفي بمشاورات امين الجامعة العربية في الوقت الذي يهرق فيه الدم وتكاد تتحول المجزرة الى ايلول جديد ... » (الفجر ١٩٧٥/٤/١٦) .

اما صحيفة الشعب فقد كتبت تحت عنوان « القتلة » ان ما ارتكبه حزب الكتائب ضد الفلسطينيين طوال السنوات السابقة ، سيظل شاهدا على ما تعرضت له مسيرة الثورة الفلسطينية من مؤامرات على طريق النصر . وحملت الصحيفة حزب الكتائب مسؤولية اعماله قائلة : « ان هذه العناصر التي ارتكبت جريمتها ... ساعية لافتعال اسباب الوقيعة والاقتتال في لبنان ، تدرك انها وهي تمارس دورها في تنفيذ الجريمة ، انما تقامر بمصير لبنان كله قبل ان تحاول ايقاف المسيرة الفلسطينية ، وطعن القوى الوطنية الشريفة في وطنها » (الشعب ١٩٧٥/٤/١٤) .

وصدرت الشعب تحت عنوان « ليقطع دابر العملاء » قائلة ان ادوات الاجرام التي تحركها الاصابع التي تظن انها سالمة في جحورها ، تحاول الان في لبنان، امتحان قوة الجماهير العربية وصلابة وحجم التحدي الشعبي لمخططات الاستسلام ، ويظنون انهم اذا منوا بالفشل ، فانهم يستطيعون على الاقل استنزاف جزء من جهد الجماهير الوطنية وبعثرة بعض طاقاتها ريثما تتاح لهم الفرصة لاحداث فتنة جديدة ، الى ان يتم تحقيق اهداف اسيادهم كاملة (الشعب ١٩٧٥/٤/١٦) .

وفي افتتاحية اخرى تالية ، ربطت « الشعب » بين محاولات الولايات المتحدة تاخير عقد مؤتمر جنيف وبين الاستفزازات الكتائبية في نطاق محاولة اميركا ترتيب الاوضاع في المنطقة العربية لمصلحتها. وقالت : « واجهت الحركة الفلسطينية اشكالا من محاولات الالتفاف والتآمر والتهديد ، بدأت قبل جولة كيسنجر الاخيرة ، كمحاولات لجس النبض والترهيب او الترغيب واستمرت الى ما بعد فشل مهمته ايضا » . وعددت « الشعب » المؤامرات التي تعرضت لها الثورة الفلسطينية وقالت ان التفاف الجماهير الفلسطينية والعربية حولها ، كان دائما كفيلا باسقاط المؤامرة (الشعب ١٩٧٥/٤/١٨) .

اما صحيفة القدس فقالت : لمصلحة من ايقاظ الفتنة ؟ وتساءلت : وهل من الممكن ان تأكل النار غير لبنان ؟ وهل من الممكن ان تحطم الفتنة سوى التضامن الفلسطيني اللبناني ؟ وبالتالي التضامن العربي في هذه المرحلة الحرجة . وطالبت الامة العربية والقادة العرب باستخدام كل نفوذهم وكل ضغوطهم وامكاناتهم ، من اجل اخماد الفتنة ومعاقبة موقظيها ، « لكي تسود الحكمة بدلا من التهور والانفعال ، ولكي يسيطر العقل بدلا من الغضب ، ولكي يتحول نوم الفتنة الى موت نهائي ... » (القدس ١٩٧٥/٤/١٥) .

وفي افتتاحية اخرى تحت عنوان « المطلوب اغماد السيوف نهائيا لا مؤقتا » قالت « القدس » انه ليس هناك « عربي واحد او حُر واحد في الارض ، لا يرحب بعودة الهدوء الى لبنان ، ولكن جميع العرب وجميع الاحرار ، يريدون لهدوء لبنان ان يكون ثابتا ودائما ، ويريدون للسيوف ان تغمد نهائيا ، لا ان تغمد اليوم لتسلل بعد حين فتعود الاوضاع الى التأزم من جديد ... » (القدس ١٩٧٥/٤/١٧) .

ابعاد خمسة مناضلين معتقلين الى لبنان

ابعدت سلطات الاحتلال الاسرائيلي يوم ١٨/٤/